

[191] الحكمة في النهي عن التشبه باليهود والنصارى | فوائد

شرح اقتضاء الصراط المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال فامر بمخالفتهم في الهدي الظاهر وان لم يظهر لكثير من الخلق في ذلك مفسدة. اي نعم. المدار على نهى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) لانه لا ينطق عن الهوى وان لم يظهر لنا الحكمة في ذلك والعلة في ذلك فانه لا ينهى الا عن شيء فيه محذور ولو لم يظهر لنا او قد يخفى علينا في وقت ويظهر في وقت اخر - [00:00:20](#) فالواجب علينا الامتثال فالمدار على الامر والنهي وان لم يظهر لنا الحكمة في ذلك. نعم. قال لامور منها ان المشاركة في الهدي الظاهر تورث تناسبا وتشاكلا بين متشابهين يقود الى موافقة ما - [00:00:38](#) في الاخلاق والاعمال وهذا امر محسوس. هذه هي الحكمة في النهي عن التشبه باليهود والنصارى واغرابهم من الكفرة ان التشبه بهم في الهدي الظاهر يدل على على شعور في الباطن نحوهم بالتعظيم والاحترام - [00:00:56](#) توقيير لانه لو لم يعظمهم ولا ولم يرى انهم اهل كمال لما تشبه بهم نعم. قال فان اللابس ثياب اهل العلم يجد من نفسه نوع انضمام اليهم. واللابس ثياب الجند المقاتلة مثلا يجد من - [00:01:16](#) نوع تخلق باخلاقهم ويصير طبعه متقاضيا لذلك الا ان يمنعه مانع نعم التشبه باللباس آا ايضا فيه سر انه يتشبه بصاحب ذلك اللباس. فمن لبس لباس العلماء صار في نفسه - [00:01:34](#) بشعور نحو العلماء والانتماء اليهم ومن لبس لباس الجنود صار في نفسه شعور نحو الجنودية والعسكرية وآا ما كانوا عليه من من العادات والتقاليد التي يمشون عليها. هذا في اللباس وهذا مثال. تشبه باللباس هذا مثال - [00:01:50](#) لسائر انواع التشبه فما من احد يتشبه باحد في شيء من لباسه او من كلامه او من مشيته او غير ذلك الا وهو يحمل في بقلبه له شعورا خاصا من اجله تشبه به. لولا انه يميل اليه لما تشبه به. لو - [00:02:14](#) انا يبغضه وينفر منه لما تشبه به. نعم - [00:02:34](#)